فاعلية برنامج ارشادي قائم على اللعب والسيكو دراما لتقليل العزلة الاجتماعية والنفسية، وتحسين جودة الحياة لدى أطفال مؤسسات دار الرعاية الاجتماعية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

The effectiveness of a counseling program based on playing and psychodrama to reduce social and psychological isolation, and improve the quality of life for children in nursing home institutions Social in the light of Egypt's vision 2030

نجلاء محمد صوفي

أستاذ مساعد علم نفس الطفل

قسم رياض الأطفال بكلية التربية – جامعة حلوان

الإستشهاد المرجعى:

صوفي، نجلاء محمد.(٢٠٢٣). فاعلية برنامج ارشادي قائم على اللعب والسيكودراما لتقليل العزلة الاجتماعية والنفسية، وتحسين جودة الحياة لدى أطفال مؤسسات دار الرعاية الاجتماعية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٥(١٠)، ج(١)، ديسمبر، ٩٦٢-١٠١٣

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج ارشادي لتقليل العزلة الاجتماعية والنفسية وتحسين جودة الحياة لدى أطفال مؤسسات دار الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، واشتملت عينة البحث على الأطفال المودعين بدار رسالة للرعاية الاجتماعية بمحافظة الجيزة وعددهم(٣٠) طفل وطفلة من (٥-٧) سنوات واستخدمت الباحثة أدوات الدراسة المتمثلة في: مقياس العزلة الاجتماعية والنفسية اعداد محمود سلمان (٢٠٢١)، مقياس جودة الحياة للأطفال اعداد نجلاء روبي (٢٠١٩)، والبرنامج الإرشادي المقترح باستخدام (اللعب – السيكودراما)إعداد الباحثة. وأستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة والتطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة وتمثلت فروض الدراسة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مستوى العزلة النفسية والاجتماعية ومستوى جودة الحياة لدى الأطفال في المؤسسات الايوائية لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية الناتج عن فاعلية البرنامج الارشادي المطبق. وكانت من اهم النتائج: وجود فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس العزلة الاجتماعية ومقياس جودة الحياة لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية. وكذلك فاعلية البرنامج المقترح في خفض مستوى العزلة الاجتماعية والنفسية وتحسين مستوى جودة الحياة لدى الأطفال مجموعة البحث التجريبية وتوصى الدراسة باستخدام البرنامج الإرشادي المقترح لتحسين جودة الحياة للأطفال.

الكلمات المُفتاحية: اللعب-السيكودراما- العزلة الاجتماعية والنفسية – جودة الحياة- مؤسسات الرعاية الاجتماعية

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of a counseling program to reduce social and psychological isolation and improve the quality of life among children of social care homes in the early childhood stage in light of Egypt's Vision 2030. The research sample included children placed in Resala House for Social Welfare in Giza Governorate, and they numbered (30) male and female children from (5-7) years. The researcher used the study tools, which are: the social and psychological isolation scale prepared by Mahmoud Salman (2021), the quality of life scale for children prepared by Najla Ruby (2019), and the proposed guidance program using (play - psychodrama) prepared by the researcher. The researcher used the experimental approach with two groups, one experimental and the other control, and the pre- and post-application of the study tools. The study hypotheses were that there were statistically significant differences between the averages of the pre- and post-measurements in the level of psychological and social isolation and the level of quality of life among children in residential institutions in favor of the post-measurement of the experimental group. There were statistically significant differences between the pre- and post-applications in favor of the post-application for the experimental group resulting from the effectiveness of the applied guidance program. Among the most important results were: There were differences between the pre- and post-applications of the social isolation scale and the quality of life scale in favor of the post-application of the experimental group. As well as the effectiveness of the proposed program in reducing the level of social and psychological isolation and improving the level of quality of life for children, the experimental research group. The study recommends using the proposed guidance program to improve the quality of life for children.

Keywords: play - psychodrama - social and psychological isolation - quality of life - social care institutions

مقدمة

أصبح الاهتمام بالعنصر البشرى السبيل الوحيد لتحقيق التنمية البشرية والاقتصادية، فهناك اتفاق بين المهتمين بمجال التنمية على أن العنصر البشرى هو المحـــور الأساســـي للتنمية.

ويعتبر الأطفال في أي مجتمع أهم مورد بشري يعتمد عليه في بناء مستقبله وتقدمه، ومن ثم أصبح هناك اهتماماً متزايداً بمشكلاتهم من كافة التخصصات، وفي إطار كافة المجالات، وعلى جميع المستويات، وإن اختلفت طرق وأساليب هذا الاهتمام من تخصص لآخر، إلا أنها تتفق جميعها على ضرورة الاهتمام بهم وتوفير الخدمات الضرورية لهم. **(احمد أبو السعد، ٢٠٠٩م، ص ٣٤)**

وتُعد شريحة الطفولة من أهم الطاقات التي يجب أن تنال كافة أوجه الرعاية، إيماناً بأن الأطفال هم صناع المستقبل وطاقات المجتمع التي يمكن أن تساهم في نموه وتقدمه على مختلف المجالات وعلى مختلف المستويات.

وتكمن أهمية مرحلة الطفولة للإنسان، بأنها مرحلة نمو وتكوين لشخصيته وإعداده للحياة المستقبلية، وفى ضوء ما يتلقاه الإنسان في تلك المرحلة من رعاية واهتمام وما يكتسبه من مهارات وخبرات تتحدد مقومات ومعالم شخصيته في المستقبل.

وتؤكد العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت على الأطفـــال المـــودعين فـــي المؤسسات الإيوائية، بأنهم يتعرضون للعديد من مختلف صور الاهمال والحرمان والنبذ من أفراد المجتمع، الأمر الذي يجعلهم يعانون من العزلة الاجتماعية والنفسية، وكذلك تجاهـــل المجتمع بكافة أجهزته ومؤسساته الحكومية والأهلية لاحتياجات تلك الفئة واستثمار ما لديها من طاقات وقدرات، مما يترتب عليه بأن تتحول هذه الفئة لمصادر تهدد للمجتمـــع وأمنـــه وسلامته واستقراره.

كما أوضح **روكاتش Rokach** (٢٠١٨) أن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية يعانون من العديد من المشاكل النفسية أهمها العزلة النفسية والاجتماعية وضعف الانتماء داخل دور الرعاية. **(Rokach, A, ٢٠١٨, p. 128)**

وأشارت دراسة **جمال شحاته حبيب (٢٠٠٥م)** إلى المخاطر والمشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها أطفال المؤسسات الإيوائية ، واتضح أن هناك العديد من المشكلات النفسية لديهم تتمثل في الخجل والخوف والكذب والتبول اللارادى والكسل والخمول، وأن أهم المشكلات الاجتماعية هي عدم المشاركة والتفاعل مع الآخرين وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ايجابية والانسحاب من الحياة الاجتماعية وضعف الانتماء للمؤسسة. **(جمال شحاته، ٢٠٠٥م، ص ١٥١)**

مشكلة الدراسة

تمثل العزلة الاجتماعية والنفسية أحد أنماط السلوك المُشكل التي يعاني منها الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية، والتي يجد الأكاديميون والمتخصصون أنفسهم بحاجة إلى التعامل معها، ومحاولة إيجاد الحلول الممكنة لها، إلا أن الدراسات ذات الصلة بمعالجة العزلة الاجتماعية والنفسية للأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية تكاد تكون محدودة جداً، كما يتضح من مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة المتصلة بقضية العزلة الاجتماعية والنفسية للأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية بالرغم من أهمية دراستها للفرد والمجتمع. **(عادل أحمد حسين ، ٢٠٠٨، ص ٥)**

فدراسة قضية العزلة الاجتماعية والنفسية للأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية في المرحلة العمرية (٩ -١٢ سنة) والتي تبدأ فيها تشكل شخصية الأفراد، تُعد ذا أهمية كبرى للفرد والمجتمع، حتى لا ينتقل الفرد إلى مرحلة متأخرة من مشاعر العزلة وعدم التكيف، وبالتالي إلى وجود صعوبة في العلاج في المراحل العمرية المتقدمة.

وأكدت نتائج بعض الدراسات السابقة على أن الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية يعانون من العزلة الاجتماعية والنفسية، ويرجع ذلك لعدم تمكنهم من التفاعل الاجتماعي السوي وعدم استطاعتهم المشاركة والاندماج الاجتماعي والنفسي وشعورهم بعدم القدرة وضعف الثقة في الذات كرد فعل مباشر لظروف التواجد في المؤسسات الإيوائية.

فقد أشار عرفات زيدان (٢٠١٥) إلى أن الأيتام المودعين بالمؤسسات الإيوائية يعانون من مشاعر العزلة والانطواء والقلق والعدوانية والنظرة التشاؤمية للحياة والخجل وضعف العلاقات الاجتماعية. **(عرفات زيدان، ٢٠١٥م، ص ٢٠٨)**

وفى ضوء تعدد وتنوع وجهات نظر الباحثون في تحديدهم لمفهوم العزلة الاجتماعية، فهناك من يرى أن العزلة الاجتماعية هي "مدى ما يشعر به الفرد من وحدة، وانعزال عن الآخرين والابتعاد عنهم وتجنبهم، وانخفاض معدل تواصله معهم، واضطراب علاقته بهم، وقلة عدد معارفه، وعدم وجود أصدقاء حميمين له، ومن ثم ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمى إليها".

ويشير **عبد الرقيب البحيري (٢٠١٥)** في تعريفه للعزلة أو الوحدة النفسية بأنها "خبرة تشمل المشاعر الحادة التي كونها الفرد من خلال الوعي الذاتي لتحطيم الشبكة الأساسية لعلاقة الواقع بعالم الذات". **(عبد الرقيب البحيري، ٢٠١٥م، ص ١٣)**

وترى الباحثة انه يُعد الأطفال من أهم الطاقات في أي مجتمع، ويرجع ذلك إلى أهمية الدور الذي يقوم به العنصر البشرى من زيادة محتملة في الإنتاج والتقدم، ويجب أن نشير إلى أهمية هؤلاء الأطفال في العملية التنموية التي لا يمكن أن تتم إلا إذا أحسن توجيههم ومساعدتهم وتربيتهم تربية أساسها الفهم الكامل لمشكلاتهم والعمل على حلها حيث أنهم صناع مستقبل المجتمع وطاقاته المنتجة والفعالة في مختلف المجالات وعلى كافة المستويات

تساؤلات الدراسة

- ما مدى فاعلية برنامج ارشادي قائم على اللعب والسيكودراما المقترح على مستوى العزلة الاجتماعية والنفسية لدى الاطفال لدى أطفال مؤسسات دار الرعاية الاجتماعية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟
- ما مدى فاعلية برنامج ارشادي قائم على اللعب والسيكو دراما المقترح على مستوى جودة الحياة لدى الاطفال لدى أطفال مؤسسات دار الرعاية الاجتماعية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي قائم على اللعب والسيكو دراما لتقليل العزلة الاجتماعية والنفسية، وتحسين جودة الحياة لدى أطفال مؤسسات دار الرعاية الاجتماعية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

أهمية الدراسة:

(أ) الاهمية النظرية:

١. إلقاء الضوء على الخصائص الاجتماعية والنفسية للأطفال مؤسسات دار الرعاية الاجتماعية.

٢. إثراء البناء النظري العربي بمعلومات وفيرة عن مشكلة العزلة الاجتماعية والنفسية.

(ب) الأهمية التطبيقية:

١.تقديم نموذج برنامج ارشادي قائم على اللعب والسيكو دراما يكون متاح مع المعلمين والمعلمات، يساعدهم في الحد من العزلة الاجتماعية والنفسية.

٢. تهيئة الظروف الاجتماعية والنفسية مؤسسات دار الرعاية الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج ارشادي قائم على اللعب والسيكو دراما

يعرف البرنامج بأنه "التكنيك أو الطريقة أو الأسلوب أو النظام أو الخطة العملية التى يصممها الفرد سعيا وراء تحقيق هدف معين والتى يتبع فى تصميمه أسلوبا علميا محددا يسبق بصياغة مجموعة من الأهداف الخاصة أو السلوكية التى يسعي من خلال أنشطة البرنامج ومهامه وأعماله نحو تحقيقها والوصول إليها، وغالبا ما يسبق البرنامج اختبار سابق pre – test يحدد نقطة البدء فيه، ويعقب باختبار لاحق Post – Test يحدد مخرجاته puts – out ويصاحب بعملية تغذية راجعة مستمرة back – feed" . (عبد اللطيف ،٢٠١٦،ص٨٠)

العزلة الاجتماعية

تمثل العزلة الاجتماعية مظهراً مهماً من مظاهر السلوك الإنسانى بما لها من تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين، حيث تشير الى عدم قدرة الفرد على أن يقيم مع غيره علاقات اجتماعية متبادلة ومشبعة وناجحة، وهو ما يدل على عدم قدرته على الانخراط فى العلاقات الاجتماعية أو عدم قدرته على مواصلة الانخراط فيها والوفاء بمتطلباتها والتزاماتها، وتقوقعه أو تمركزه حول ذاته، حيث تنفصل ذاته فى هذه الحالة عن ذوات الآخرين، مما يدل على عدم كفاية جاذبية العلاقات الاجتماعية المتكاملة اجتماعياً. **(احمد كامل،٢٠٠٠م، ص ٢١)**

العزلة النفسية

أن العزلة أو الوحدة النفسية هى " شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسى إلى درجة يشعر معها بإفتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين، ويترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط فى علاقات مثمرة مشبعة مع أى من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه **(إبراهيم قشقوش،١٩٧٩، ص ٣)**

جودة الحياة

هي الإحساس بحسن الحال والرضا عن الحياة واشباع الحاجات وادارك الفرد لأهمية حياته ومتعته بالصحة الجسمية الى جانب شعوره بمعنى السعادة ليصل الى حياة متناغمة بين جوهر الحياة والقيم المجتمعية السائدة. (عبد الله محمد،٢٠٠٠م،٥٨)

أطفال مؤسسات دار الرعاية الاجتماعية

يعرف الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم " الأطفال (ذكور- إناث) الذين لم يتلقوا إشباعاً لاحتياجاتهم الأساسية والثانوية في الأسرة الطبيعية، والحقوا بالمؤسسات الإيوائية لتلقى مختلف أوجة الرعاية والحماية.(الدستور المصرى،٢٠١٤م)

الدراسات السابقة

دراسة كمال يوسف بلان (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين فى دور الأيتام، والتعرف على شدتها لديهم حسب متغيرات (الجنس – العمر – سنوات الإقامة – وفاة أحد الوالدين أو كليهما) وذلك من وجهة نظر المشرفين عليهم، طبقت الدراسة على عينة بلغت (٢٧٠) طفلاً وطفلة، منهم (١٨٧) من الذكور و(٩٢) من الإناث، من محافظات دمشق وحمص وحلب بالجمهورية العربية السورية، واستخدمت الدراسة مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين فى دور الأيتام.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال الذكور والإناث المقيمين فى دور الأيتام.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين فى دور الأيتام وفقاً لمتغير العمر.

٤. توجد فروق دالة إحصائياً على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين فى دور الأيتام وفقاً لمتغير سنوات الإقامة بالدار.

٥. توجد فروق دالة إحصائياً على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين فى دور الأيتام وفقاً لمتغير وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

دراسة أمل أحمد محمد فايد (٢٠١٢):

هدفت إلى تصميم برنامج إرشادى سلوكى معرفى لتحسين النمو الخلقى لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، والكشف عن مدى فعالية البرنامج لتحسين النمو الخلقى لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية بمحافظة الإسكندرية. استخدمت الدراسة استمارة بيانات أولية، وقصص " بياجيه" فى الحكم الخلقى، والبرنامج الإرشادى السلوكى المعرفى لأطفال المؤسسات الإيوائية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. وجود فروق دالة إحصائياً فى متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس الحكم الخلقى والدرجة الكلية.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً فى متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وفقا للنوع (بنين – بنات).

٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً فى متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدى والتتبعى، بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج.

دراسة إيمان درويش الزعلان (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولى النسب فى مؤسسات الإيواء والأسر البديلة، واكتشاف مستوى القلق بين الأطفال مجهولى النسب وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس – الحضانة- المستوى التعليمى – العمر- مكان الإقامة)، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٣٠) طفلاً وطفلة، تتراوح

أعمارهم ما بين (٩ إلى ١٦) سنة، واستخدمت الدراسة الدوات التالية: مقياس للقلق فى المستقبل، ومقياس الصفات الشخصية، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١. أن الوزن النسبي ٧٦.٣٪ لمستوى القلق في المستقبل، والوزن النسبي ٦٤.٣ ٪ لسمات الشخصية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق المستقبلي بين الموضوعات بسبب الجنس.
٣. هناك دلالة إحصائية في القلق المنزلي التي كانت لصالح الإناث.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية بين الموضوعات بسبب الجنس.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق المستقبلي بين الموضوعات بسبب نوع الحاضنة.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية للمواضيع بسبب نوع الحاضنة.

دراسة ليلى كرم الدين وآخرون (٢٠١٦):

استهدفت الدراسة التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادى المستخدم لإشباع الحاجات النفسية داخل المؤسسة الإيوائية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي للتعرف على فاعلية برنامج إرشادي لإشباع بعض الحاجات النفسية لأطفال المؤسسات الأيوائية، وطبقت الدراسة على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٠) سنوات، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية تتكون من ٨ أطفال (ذكور-إناث)، والأخرى ضابطة تتكون من ٨ أطفال (ذكور-إناث)، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار الذكاء المصور، وبرنامج إرشادي لإشباع الحاجات النفسية ومقياس للحاجات النفسية للأطفال)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- توجد فروق بين متوسطي رتب درجات الحاجات النفسية بين المجموعتين في التطبيق بعد إجراءات البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق بين متوسطي رتب درجات الحاجات النفسية لدي المجموعة التجريبية من أطفال المؤسسات الأيوائية في القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده في اتجاه القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات الحاجات النفسية لدي المجموعة الضابطة من أطفال المؤسسات الأيوائية في القياس قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده.

٤- لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات الحاجات النفسية لدي المجموعة التجريبية من أطفال المؤسسات الأيوائية في القياس بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعي.

دراسة بدرية بندر سليمان القملاس وآخرون (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التربية الاجتماعية والثقافية للأطفال مجهولي النسب في المجتمع الكويتي، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٥) طفلاً غير شرعياً، و(٢٢) المسئولون عن دور الرعاية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت أدوات المقابلة والملاحظة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى التنتائج التالية:

١. معاناة الأطفال والشباب من غير المعروفين داخل المنازل ودور الرعاية الاجتماعية في المجتمع الكويتي من العزلة الشديدة، نتيجة لعدم إعلامهم وفياً لحالتهم من قبل مقدمي الرعاية.

٢. أساليب التنشئة الاجتماعية والثقافية السيئة والضعيفة المستخدمة مع الأطفال والشباب من غير المعروفين داخل المنازل ودور الرعاية الاجتماعية، مما أدى بدوره إلى تزويدهم بالعديد من السلوكيات السلبية، مثل الكذب والعدوان وعدم احترام الآخرين، وغيرها من الصفات السلبية.

٣. انتشار العديد من أشكال العنف ومحاولات الانتحار، والتحرش الجنسي بالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، مع غض الطرف عنهم، وعدم علاجهم، مما يدل على إهمال القائمين على هذه الفئة.

دراسة عبد الرقيب عبد الحميد الشميرى (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى استكشاف درجة انتشار المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات السكنية فى مدينة إب، كما تهدف إلى دراسة مدى اختلافات المشكلة من حيث المتغيرات التالية: النوع، ونوع الحرمان من الوالدين، وسبب السكن، وعمر الطفل أثناء دخول المؤسسة، وفترة الإقامة، طبقت الدراسة على عينة تكونت من (٥٠) طفلاً وطفلة بالتساوى فى العدد، تراوحت أعمارهم الزمنية (٦-١٩ سنة)، استخدمت الدراسة مقياس المشكلات السلوكية من إعداد الباحث، والذى تألف من (٦) حقول فرعية هى: فرط النشاط، والإلهاء، والسلوك العدوانى، والسلوك الاجتماعى المنحرف، والانسحاب الاجتماعى، وعدم الطاعة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها أن جميع المشكلات السلوكية المنتشرة بين أطفال المؤسسات السكنية ذات أهمية كبيرة، وتتجاوز وسائل افتراضية لنشر هذه المشكلات، ومع ذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a = ٠.٠٥) فى درجة انتشار بعض المشكلات، حيث كان سبب النشاط المفرط، والإلهاء، والسلوك العدوانى، والدرجة الكلية للجنس هو لصالح الإناث، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a = ٠.٠٥) عند انتشار مشكلات أخرى (السلوك الاجتماعى المنحرف، والانسحاب الاجتماعى، وعدم الاعتدال) يعزى إلى الجنس، لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a = ٠.٠٥) تعزى لمتغيرات أخرى.

دراسة أمينة إبراهيم مهتدى محمد (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل الأبعاد البيئية المؤسسية التى يمكن أن تدعم برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال الأيتام، وتحديد تأثير الأبعاد البيئية المؤسسية على دعم

برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال الأيتام من قبل مؤسسات رعاية الأيتام ، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى بنوعية الشامل وبالعينة، وتمثلت أدوات الدراسة فى استبيان لتحديد الأبعاد البيئية المؤسسية ودورها فى دعم برامج الرعاية الاجتماعية للأخصائيين الاجتماعيين، واستبار لتحديد الأبعاد البيئية المؤسسية للأطفال المؤسسات الإيوائية، ودليل مقابلة مع الخبراء والأكاديمين فى مجال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وطبقت الدراسة على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين وعددهم (٣٧) مفردة، وبلغ عدد الأطفال الأيتام والمستفيدين (١٢٥) طفل، وعينة عمدية من الخبراء والأكاديمين بلغت (١٠) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تؤكد تناسب المبانى والمنشأت مع عدد الأطفال المودعين بها مع مراعاة الشروط الصحية، وأيضاً توفير الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية والترويحية والرياضية، ودعم دور المجتمع المدنى فى توفير الموارد المادية اللازمة لتحقيق المؤسسة الإيوائية لأهدافها، وأوصت الدراسة بعقد الدورات التدريبية للعاملين بها لتطوير برامجها وأنشطتها، وتبادل الخبرات الناجحة مع المؤسسات الإيوائية الأخرى.

دراسة أسماء على محمد علاونة (٢٠١٨):

استهدفت الدراسة قياس أثر برنامج إرشادى مستند إلى الإرشاد باللعب فى مستوى التكيف الاجتماعى والعزلة لدى عينة من الأطفال الأيتام المحرومين، تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال المقيمين فى قرى الأطفال (S.O.S) من الولادة حتى ١٤ سنة فى محافظة أربد، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة ، تتراوح أعمارهم بين (١٠ – ١٤ سنة)، ممن حصلوا على أقل الدرجات على مقياس التكيف الاجتماعى، وأعلى الدرجات على مقياس العزلة، وتم تقسيم العينة بالتساوى إلى مجموعتين، أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج الإرشادى فى تحسين مستوى التكيف الاجتماعى وخفض مستوى الشعور بالعزلة فى القياس البعدى، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف الإرشاد باللعب ضمن برامج قرى الأطفال(S.O.S).

دراسة اليونيسيفUNICEF وبرنامج الأمم المتحدة UNAIDS والوكالة الأمريكية للتنمية USAID (2004):

هدفت الدراسة إلى مقارنة الخصائص النفسية والبيئية للأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية التى تدار من خلال الحكومات أو التى تدار بواسطة جمعيات المجتمع المدنى، تمت المقارنة على مستوى خمس دول مختلفة، واستخدمت الدراسة منهجية المسح العشوائى لأخذ عينات الأطفال فى الفئة العمرية من (٦- ١٢) سنة، تم استخدام أسلوب التحليل لمقارنة الخصائص النفسية والبيئية مثل : العزلة، والأداء المعرفى ، والعاطفة، والسلوك، والصحة البدنية، والنمو، كما استخدمت الدراسة نماذج التقارير الخطية لتقدير نسبة التباين فى نتائج الطفل المنسوبة إلى البيئة المدرسية، ووضع الرعاية داخل المؤسسة، ومستويات الطفل، وإعدادات برامج الرعاية المؤسسية مقارنة بالمتغيرات المجتمعية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. يوجد ارتباط سالب بين المتغيرات النفسية المتعلقة بالعزلة النفسية والاجتماعية، والنواحى المعرفية والنمو الجسدى بالنسبة لدور الرعاية التى تدار من خلال الحكومات مقارنة بدور الرعاية الأهلية.
٢. أوضحت الاختلافات بين البيئة المؤسسية ٢-٢٣% من نتائج الطفل الكلية على نظام التحليل المقارن لصالح الأطفال فى المجتمع التطوعى.
٣. وجود قدر أكبر بكثير من التباين بين الأطفال داخل أماكن الرعاية مقارنة بنوع إعدادات الرعاية.

دراسة ماكسى ديبوراه Maxey Deborah (2005):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر طول مدة البقاء فى الملاجىء على بعض المتغيرات النفسيية والاضطرابات السلوكية، طبقت الدراسة على عينة بلغت (٣٩) طفلاً يتيماً ممن أمضوا فى الملجأ فترة طويلة لمدة ثمانى سنوات، وعينة أخرى بلغت (٤٠)

طفلاً يتيماً ممن أمضوا نفس الفترة وتم تبنيهم أو إلحاقهم بالمربيات، واستخدمت الدراسة مقاييس الاضطرابات السلوكية وبطاقات ملاحظة لسلوكيات الأطفال للمشرفات بالملجأ وللمربيات فى المنازل، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- معاناة الأطفال الذين ظلوا بالملاجىء بالاضطرابات السلوكية الشديدة، مثل : العدوان والتوتر والعزلة ومخالفة الأوامر.
- الهدوء النسبى والتفاعل الاجتماعى والطاعة والشعور بالامتنان كانت لدى الأطفال الذين تم تبنيهم أو إلحاقهم بالمربيات.

التعلق على الدراسات السابقة

تلقى الدراسات الضوء على كثير من المعالم التي تفيد البحث الحالي، كما توضح العلاقة بين الدراسات بعضها البعض وعلاقتها بالدراسة الحالية، كما أنها تنير الطريق أمام الباحثة فيما يتصل بتحديد خطة البحث، وطبيعة المنهج، والمتغيرات النفسية ، والبرامج العلاجية السلوكية الهامة التي تساعد في تحديد خطة البرنامج المقترح للحد من ظاهرة التنمر للأطفال وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة في الفترة من (٢٠٠٦م) الى (٢٠١٨م) واستخدمت الدراسات المنهج الوصفي والتجريبي وانحصرت ادوات جمع البيانات على المقياس الخاصة بمستوى المتغيرات النفسية والبرامج الارشادية المقترحة وقد أفادت الدراسات السابقة الباحثة فيما يلى:

١- تحديد منهجية البحث والمسار الصحيح للخطوات الملائمة لطبيعة إجراء هذه الدراسة، وكذلك تحديد حجم العينة التي تناسب الدراسة الحالية.

٢- تحديد الإطار العام للدراسة الحالية والخطوات المتبعة في إجراء البحث فنيا وإداريا.

٣- تحديد أفضل الأساليب الإحصائية لمعالجة ما تم التوصل إليه من بيانات للاستفادة منها في الدراسة الحالية.

فروض الدراسة

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مستوى العزلة النفسية والاجتماعية ومستوى جودة الحياة لدى الأطفال في المؤسسات الايوائية لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية الناتج عن فاعلية البرنامج الارشادي المطبق.

الإطار النظري

أولا: أطفال المؤسسات الايوائية

تتسابق الدول فيما بينها إلى إعطاءه المزيد من العناية بالطفولة ووضعها فى صدارة أولوياتها، ويتضح ذلك فى توصل العالم إلى قرار بالاعتراف بأهمية الطفولة وذلك من خلال إصدار العديد من الاتفاقيات والمؤتمرات التى تنص على حقوق الطفل، وعلى الرغم من هذه الاتفاقيات والمواثيق إلا أن الواقع يشير إلى تعرض الأطفال لكثير من المشكلات والتى ترجع فى أغلبها إلى تأثير العديد من العوامل والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة فى المجتمع. **(محمود سلامة، ٢٠٠١، ص ٢)**

وتبدو مظاهر تزايد الاهتمام بقضايا الطفولة في السنوات الأخيرة على مستوى الصعيدين العالمي والمحلى، فعلى المستوى العالمي صدر إعلان جنيف عن حقوق الطفل عام ١٩٢٤، والذى أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٥٩، ووقعت عليها مصر فى نوفمبر ١٩٨٩. **(المجلس القومى للطفولة والأمومة، ٢٠١٠، ص ١٥)**

وترجم هذا الاهتمام على المستوى الوطنى فى إعـــلان وثيقة العقد الأول لحمـــاية الطفل المصرى ورعايته (١٩٨٩- ١٩٩٩)، وفى خلال هذا العقد صدر قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ ولائحته التنفيذية، ليكون معبراً عن الرعاية الكاملة لحقوق الطفل التى أكدتها الشرائع السماوية ومبادئ الدستور المصرى، وما أقرته اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل من أحكام. **(قانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ بأحكام حماية الطفل)**

واستكمالاً لمسيرة الجهود المبذولة على المستوى الوطنى، أعلن السيد رئيس الجمهورية وثيقة العقد الثانى لحماية الطفل المصرى ورعايته، واعتبار العشر سنوات (٢٠٠٠-٢٠١٠) عقداً تتجمع فيه جهود كافة الأفراد والهيئات الرسمية والأهلية والجمعيات الخاصة والخيرية لمتابعة ودعم الحقائق الجديدة التى تفرضها الألفية الثالثة(**المجلس القومى للطفولة والأمومة، ٢٠٠١، ص ٢**)

كما أقر الشعب المصري تعديلاً دستورياً في عام ٢٠١٤ من أجل أن تتناسب مواد وبنود التعديلات الجديدة مع ظروف الفترة التاريخية الجديدة التي تشكلت في الوجدان المصري أبان ثورتي الخامس والعشرون من يناير والثلاثين من يونيو، ومن أجل أن يضم الدستور الجديد بين طيات أحكامة مبادئ تعكس آمال وطموحات الشعب المصري.

فقد نصت المادة (٨٠) من دستور عام ٢٠١٤ على الآتى:" يُعد طفلاً كل من لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره، ولكل طفل الحق فى اسم وأوراق ثبوتية، وتطعيم إجبارى مجاني، ورعاية صحية وأسرية أو بديلة، وتغذية أساسية، ومأوى آمن، وتربية دينية، وتنمية وجدانية ومعرفية.

وتكفل الدولة حقوق الأطفال ذوي الإعاقة وتأهليهم واندماجهم في المجتمع وتلتزم الدولة برعاية الطفل وحمايته من جميع أشكال العنف والإساءة وسوء المعاملة والاستغلال الجنسي والتجاري". (**الدستور المصرى، ٢٠١٤**)

ورغم من الجهود المبذولة على مختلف القطاعات التشريعية والتنفيذية من اتفاقيات ومواثيق دولية ووطنية، إلا أن الواقع يشير إلى تعرض الأطفال لكثير من الظواهر والتى ترجع فى أغلبها إلى تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة فى المجتمع والتغيرات التى طرأت عليه. ومن هذه الظواهر حرمان الطفل من أسرته لظروف خارجه عن إرادته، والتداعيات المترتبة على هذا الحرمان الأسرى.

فالأسرة هى المكان الطبيعى الوحيد الذي ينعم فيه الطفل بإشباع وتحقيق كل احتياجاته ومتطلباته الأساسية التى تبدأ منذ لحظة ميلاده وتستمر معه طول مراحل نموه وتطوره ونضجه السوى بيسر وكفاية **(سيد أحمد عثمان، ٢٠١٠، ص ٦٣)**

وليس ثمة شك أن دور الأسرة ذو الأهمية القصوى حيث تؤثر في تكوين الخصائص الأساسية لشخصية الفرد وفي أنماط سلوكه، فالأسرة تكاد تكون الأداة الوحيدة التي تعمل على تشكيل الطفل أبان حياته الأولى بحسب الأنماط الثقافية فهي التي تنقل للطفل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات التي تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية التنشئة الاجتماعية. **(عبد الرحمن العيسوي ،٢٠٠٩م، ص ١٣٩)**

وبالرغم من أهمية الأسرة في رعاية أطفالها وإعدادهم للحياة وتنشئتهم تنشئة اجتماعية تمكنهم من النمو المتزن المتكامل، ومن شق طريقهم والاعتماد على أنفسهم، والقيام بدور إيجابى في مجتمعهم، فلازال هناك أطفال محرومين من رعاية أسرهم لأسباب مختلفة، فمنهم الأيتام حيث توفى الوالدان أو إحداهما، ومنهم أطفال جاءوا إلى الحياة دون أن يعرف لهم آباء ينسبون لهم، وهم الأطفال – غير الشرعيين- مجهولي النسب، وهناك أطفال من أسر حدث التصدع في بنائها نتيجة الخلافات الزوجية، فنجد أن الأبوين غير قادرين على القيام بدورهم لأطفالهم.**(ثناء يوسف العاصي، ٢٠١٤، ص ٥)**

ولا يعنى حرمان هؤلاء الأطفال من رعاية أسرهم وإشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية من رعاية الآخرين لهم سواء كانوا أفراد أو أسر أخرى أو مؤسسات حكومية أو أهلية، بل يدعوا هذا الحرمان ويكون دافعاً قوياً لتقديم أفضل الخدمات لهؤلاء المحرومين من الرعاية الأسرية.

والإنسان بطبعه يعتبر مخلوقاً اجتماعياً يميل إلى العيش وسط جماعة معينة، يشعر فيها بالأمن والاستقرار والطمأنينة، وتقوم الجماعة بإشباع احتياجاته ورغباته كما تساعده على حل المشكلات التي تواجهه، ومن ثم تلعب الجماعة التي ينتمى إليها الفرد دوراً هاماً في إبراز وتشكيل شخصيته من خلال تشربه المعايير الاجتماعية والخلقية والاتجاهات

النفسية الايجابية، وحينما لا تستطيع الجماعة بالوفاء بمتطلبات الفرد في نمـــوه وتطـــوره واشباع احتياجاته، فإنه ينسحب بعيداً عنها ويعيش في وحدة وعزلة.

يُعد الأطفال من أهم الطاقات في أي مجتمع، ويرجع ذلك إلى أهمية الدور الذى يقوم به العنصر البشرى من زيادة محتملة في الإنتاج والتقدم، ويجب أن نشير إلى أهمية هؤلاء الأطفال في العملية التنموية التي لا يمكن أن تتم إلا إذا أحسن توجيههم ومساعدتهم وتربيتهم تربية أساسها الفهم الكامل لمشكلاتهم والعمل على حلها حيث أنهم صناع مستقبل المجتمع وطاقاته المنتجة والفعالة في مختلف المجالات وعلى كافة المستويات **(أحلام عبد المؤمن على، ١٩٩٧، ص ١١)**

كما أوضحت العديد من الدراسات إلى أن هناك مراحل يمر بهـــا الطفـــل فـــي المؤسســـة الإيوائية، وهى كالتالي:-

١. **مرحلة المقاومة:** وفيها يتخيل الطفل بأن إيداعه فى المؤسسة، يعنى له أن المجتمع الأسرى والأهل قد تخلوا عنه، فيصبح فريسة للصراع النفسى والشعور بالقلق والاكتئاب والإحباط، كما أنه يشعر بأنه شخص منبوذ وغير مرغوب فيه من الأهل والمجتمع، لذا فهو يقاوم النظام المؤسسى بكافة برامجه وأنشطته ولوائحه، بل يزداد الأمر حدة فى مقاومة أعضاء الجهاز الفنى والإدارى، ومن أفضل الأساليب لمساعدة الطفل على تخطى هذه المرحلة هى : تقدير مشاعره وتقبله، والتعرف على حاجاته المختلفة والعمل على إشباعها.

٢. **مرحلة التقبل:** تبدأ هذه المرحلة عند شعور الطفل بمناخ بيئى مؤسسى يحقق له الارتياح النفسى، ويبدأ بتقبل مشكلته ووضعه الحالى، كما أنه يظهر استعداده للتعامل مع الآخرين وتلقى التوجيه منهم فى إتباع نظم ولوائح العمل بالمؤسسة والمشاركة فى برامجها وأنشطتها، ويحتاج الطفل فى هذه المرحلة إلى تأكيد ذاته وتنمية مهاراته الاجتماعية فى التواصل مع الآخرين، حتى يستعيد ثقته بنفسه.

٣.**مرحلة الإقبال:** وفيها يشعر الطفل أنه بإمكانه اكتشاف مهاراته وقدراته وإمكانياته الخاصة به والتى من خلالها يستطيع إثبات ذاته وثقته فى نفسه، وهنا يقبل الطفل على التعلم ويشترك فى تنفيذ برامج وأنشطة المؤسسة مع غيره من أقرانه.

٤.**مرحلة الانتماء:** وفيها يزداد ولاء وانتماء الطفل للمؤسسة التى تحل محل أسرته، نتيجة شعور الطفل بحالة من الاستقرار النفسى والاجتماعى، ووقدرة المؤسسة على إشباع حاجاته الاجتماعية والنفسية من حب وتقدير وحنان ورعاية، ويجب على الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين فى هذه المرحلة مراعاة تحقيق نوع من الاتزان فى هذا الانتماء، حتى لا يزيد من ارتباط الطفل بالمؤسسة، وبالتالى يعجز عن الانفصال عنها عند بلوغ السن القانونية، ومن ثم ينبغى التمهيد لإعداد الطفل للخروج من المؤسسة بعد بلوغ السن القانونية (فوق ١٨ سنة)، وتمهيد السبيل أمامه للتكيف مع الحياة الخارجية مستقبلاً.

٥.**مرحلة التخرج:** تأتى هذه المرحلة بعد بلوغ الطفل السن القانونية (١٨سنة)، وفيها يقوم الأخصائى الاجتماعى بالتهيئة والتمهيد لهل على مراحل تدريجية، حيث يكون الطفل قد تمرس وتعود على الاتصال بالمجتمع الخارجى، وتعتبر هذه المرحلة بمثابة نظام نفسى يتطلب التهيئة والـــتأهيل، مع مراعاة التدرج فى قبول الطفل عملية التخرج من المؤسسة، بحيث ألا يكون الانفصال مفاجئاً. وعندما يفشل البعض فى تحقيق التوافق والتوازن فى البيئة المؤسسية، فإن ذلك يؤدى إلى التعرض إلى العديد من المشكلات والأعراض المرضية من أبرزها العزلة والانطواء والانسجاب. **(Henwood, A & Solano, C, 2014, pp.35-45)**

ثانيا: العزلة الاجتماعية للأطفال

وهناك من يرى أن العزلة الاجتماعية هي "الانعزال عن الآخرين كالإقامة الجبرية في مكان ما بعيداً عن الآخرين، والانفصال عن الأسرة والأصدقاء والهجرة إلى بلد آخر والحياة فيها، والانزواء والانسحاب الاجتماعي، وانخفاض شعبية الفرد بين الآخرين وضعف شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد وعدم كفاءتها" .**(غادة ربيع محمد عوض،٢٠٠٩م، ص ١٤)**

ويحدد علماء النفس الاجتماعي مفهوم العزلة الاجتماعية بالآتي:

- المسافة الاجتماعية التي يبتعد فيها الفرد نفسياً عن الآخرين.
- مدى دافعية الفرد للانخراط في علاقات اجتماعية متكاملة مع الآخرين.
- الاسناد الاجتماعي الذي يقدمه الآخرين للفرد لمساعدته في تقليل المسافة الاجتماعية وزيادة دافعيته للاتصال الاجتماعي بهم.

(Keneth.etal,2009,p.301)

ويشير باندورا **(Keneth.etal,2009)** إلى أن العزلة الاجتماعية هى نتيجة لعدم امتلاك الفرد أو لفقدانه للمهارات الاجتماعية التى تعزز من ارتباطه بالآخرين، وأن هناك عوامل بيئية وأخرى شخصية تؤثر فى هذا السلوك، كالتفسيرات التشاؤمية والانهزامية، وكذلك طرائق التفكير غير الموضوعية حول الذات والناس والأحداث كالصدمات العاطفية والترمل أو فقدان شخص عزيز، والتى تسهم بدورها فى عزلة الفرد وانسحابه من العلاقات الاجتماعية.

وكما تباينت وجهات نظر الباحثين حول تحديد مفهوم العزلة الاجتماعية، تباينت أيضاً وجهات نظرهم حول تحديد مفهوم العزلة النفسية أو ما يطلق عليها علماء وباحثين علم النفس بالوحدة النفسية، فعرفها **إبراهيم قشقوش (١٩٧٩)** بأنها " شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسى إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتودد والحب من جانب الآخرين، ويترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية

الانخراط فى علاقات مثمرة مشبعة مع أشخاص أو موضوعات الوسط الذى يعيش فيه".**(إبراهيم قشقوش، ١٩٧٩، ص ٣)**

ثالثا: العزلة النفسية

ويرى كلاً من **ماركوين وبروماج Marcen & Brumage (2015)** الوحدة النفسية بأنها "حالة يشعر فيها الفرد بأنه وحيد ويفتقد إلى الرعاية والاهتمام من قبل الآخرين، كما أنه غير قادر على التخلص من هذا الشعور وقتما يريد ذلك" **(Marcen & Brumage, 2015, P. 80)**

بينما عرف **روكاتش Rokach (2019)** الوحدة النفسية بأنها " شعوراً مولماً ونتاج تجربة ذاتية، وتكون خبرتها بشكل منفرد ناتج عن شدة الحساسية الفجة، وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن المجتمع، والشعور بأنه غير مرغوب فيه، ومنفصل عن الآخرين، ومقهور بالألم الشديد **(Rokach, 2019, p. 531)**

كما عرف **محمود عطا (٢٠١٣)** بأنها "حالة نفسية تنشأ بين إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، وهذه الوحدة ناتجة عن افتقار الفرد لأن يكون طرفًا فى علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، ويترتب عليها كثير من صنوف الضيق والضجر". **(محمود عطا، ٢٠١٣، ص ٢٦٩)**

وعرف **أمان أحمد محمود (٢٠١٨)** الوحدة النفسية بأنها " حالة من الشعور بالضعف السيكولوجى وتفكك الوجدان، وافتقاد التقبل والتواد من الآخرين، مع وجود فجوة نفسية تباعد بين الاسهاب فى تفاعل العوامل الاجتماعية، وتبرز فى الانسحاب من العلاقات الاجتماعية، متمثلة فى الحاجة للشعور بالحب، وعدم التقبل الاجتماعى، والعزلة الاجتماعية". **(أمان أحمد، ٢٠١٨، ص ٣٥)**

جودة الحياة

يعد مفهوم جودة الحياة أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس الايجابى، ومؤشراً مهما من مؤشرات شعور الطفل بالصحة النفسية والرضا فالجودة أصبحت هدفا للدراسة باعتبارها الهدف الأكبر الرامى الى بلوغ مستقبل أفضل للحياة فالاهتمام بها لدى الأطفال يعد ضرورة لتنمية الإحساس بالرضا عن الحياة الامر الذي ينعكس على شخصية الطفل واستقرارة النفسى وعلاقاتة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه. (الضبيب،٢٠٠٥م، ص٥٤)

فاصبحت جودة الحياة من المفاهيم المهمة المرتبطة بتحقيق الصحة النفسية للفرد في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع في جميع المجالات والتحديات التي يقابلها الفرد في جوانب حياتة المختلفة مما أدى الى اتساع البحث في كل ما يشعر به الانسان في جميع مراحل حياتة المختلفة من اتلطفولة الى الشيخوخة الى البحث عن الجودة بمفهومة الواسع في مختلف جوانب الحياة وصولا الى الشعور بالجودة في حياتة النفسية. (حبيب ،٢٠٠٥م،ص٨٧)

تتضمن مقومات جودة الحياة الوظائف الجسمية المتمثلة في انجاز الأنشطة اليومية والوظائف النفسية المتمثلة في الأفكار والانفعالات والنشاط الاجتماعي والبيئي والرضا عن الحياة بشكل عام فهي بذلك تمثل الصحة البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية.(سهير،٢٠٠٠م، ص٥)

الى أن مفهوم جودة الحياة يمثل متغيرا إيجابيا هاما فى حياة الفرد حيث يرتبط هــذا المفهوم بمفهوم الرضا عن الحياة ومفهوم جودة الحياة العامــة وجــودة الحيــاة الخلقيــة والاجتماعية والصحية وجودة الحياة الأسرية. (خليل،٢٠١٥،ص٨)

وأن مفهوم جودة الحياة ظهر ليشمل مفهوم الصحة النفسية ومفهوم التوافق، تمشيا مع النظرة الإيجابية للحياة والتى يشملها علم النفس الإيجابى حيث تضمن المفهوم العديد مــن

المتغيرات النفسية الذاتية بالإضافة إلى المتغيرات الموضوعية والخارجية المرتبطة بحياة الفرد (عطا،٢٠١٣م،ص٩٨)

إجراءات البحث

أولا: منهج البحث:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لتصميم مجموعتين تجريبية وضابطة باستخدام القياسين القبلي والبعدي لكل منهما وذاك لمناسبته لطبيعة البحث وتحقيقا لأهدافه وفروضه.

مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع البحث الاطفال المودعين بمؤسسات الايواء بمحافظة الجيزة، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية قوامها (٤٦) طفلا من ٢٦٠ طفلا مقيدًا بسجلات وزارة التضامن الاجتماعي للعام (٢٠٢٢/٢٠٢٣) بدار (٦) اكتوبر للرعاية ودار رسالة للإيواء وجمعية الآرومان موزعة بالتساوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تم تقسيمه الى مجموعتين بالتساوي أحدهما تجريبية والاخرى ضابطة قوام كل مجموعة (١٥) طفلا بالإضافة الى (١٦) طفلا لأجراء المعاملات العليمة للبحث.

وقد راعت الباحثة استبعاد بعض الاطفال الذين يتصفون بالخصائص التالية:

- اطفال لديهم شهادات مرضية داخل الدار.
- اطفال غير راغبين في الاشتراك أثناء تطبيق البرنامج أو القياسات وعددهم (٤) اطفال.

جدول (١)

توصيف عينة البحث

الفترة العمرية	الدار	مجموعة البحث	عدد التلاميذ
(٥-٧) سنوات	رسالة	التجريبية	١٥
	الآرومان	الضابطة	١٥
العينة الاستطلاعية			١٦
المجموع			٤٦

أسباب اختيار عينة البحث:

- سهولة الاتصال بعينة البحث، وذلك لتواجدهم في عدد (٢) دار للرعاية داخل نطاق محافظة الجيزة.
- البرنامج الإرشادي المقترح قيد البرنامج المقترح يتشابه جزاً ضمن الخطة المدرجة من وزارة التربية والتعليم ووزارة التضامن الاجتماعي والمقررة على الاطفال.

تجانس أفراد العينة في المتغيرات قيد البحث:

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء لمعدلات النمو: العمر الزمنى – الطول – الوزن للمجموعتين التجريبية والضابطة (ن = ٣٠)

العينة	معدلات النمو	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
المجموعة التجريبية (ن١ = ١٥)	العمر الزمنى	شهر	١٤٢.٦٣٣	٠.٧٠٧	١٤٢	٠.٤٣٩
المجموعة الضابطة (ن٢ = ١٥)	العمر الزمنى	شهر	١٤٣.٠٣٣	١.٤١٤	١٤٣	٠.٢٨٥

يتضح من الجدول (٢) أن جميع قيم معاملات الالتواء لمجتمع البحث في متغيرات معدلات النمو: العمر الزمنى تراوحت ما بين ٠.٤٣٩، و ٠.٢٨٥، أى انحصرت بين ±٣؛ مما يدل على خلو البيانات من عيوب التوزيعات غير الإعتدالية

جدول (٣)

دلالة الفروق بين المتوسطين للقياسات القبلية لمتغيرات معدلات النمو: العمر الزمنى للمجموعتين التجريبية والضابطة(ن = ٣٠)

معدلات النمو	وحدة القياس	التجريبية (ن١ = ٣٠)		الضابطة (ن٢ = ٣٠)		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"
		س-	± ع	س-	± ع		
العمر الزمنى	شهر	١٤٢.٦٣٣	٠.٧٠٧	١٤٣.٠٣٣	١.٤١٤	٠.٤	٠.٣٩٣

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ودرجة حرية ٥٨ = ١.٦٧١

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق غير دلالة إحصائية بين كل من درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة؛ حيث إن قيمة "ت" الجدولية قد فاقت قيمها المحسوبة عند درجة حرية (٤٥) ومستوى معنوية ٠.٠٥؛ الأمر الذي يعني تجانس مجموعتي البحث في المتغيرات قيد البحث في القياس القبلي.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات المتعلقة بهذا البحث على مجموعة من الأدوات، وهي:

- المقابلات الشخصية.
- سجلات الجمعية الرسمية التابعة لها الطفل حيث تم حساب العمر الزمنى بالرجوع إلى تاريخ الميلاد من واقع سجلات الجمعية قيد البحث.
- الاستعانة بالمراجع الواردة في قائمة المراجع العربية والأجنبية، والشبكة العالمية للمعلومات Internet.
- آراء السادة الخبراء.
- مقياس العزلة الاجتماعية والنفسية (إعداد محمود سليمان)
- مقياس جودة الحياة. (اعداد الباحثة)
- برنامج الإرشادي المقترح (إعداد الباحثة)

مقياس العزلة الاجتماعية لدى اطفال المودعين في مؤسسات الايواء:

إن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مستوى العزلة الاجتماعية لدى اطفال المودعين في مؤسسات الايواء، ولتحقيق هذه الأهداف فقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وقد وقامت الباحثة باستخدام مقياس العزلة الاجتماعية والنفسية (محمود سليمان،٢٠٢١م)

المعاملات العلمية لمقياس العزلة الاجتماعية

جدول (٤)

"معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات استمارة قياس العزلة الاجتماعية والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه" ن = ١٠

العلاقات الاجتماعية			الانسحاب الاجتماعي			التفاعل الاجتماعي			الاندماج الاجتماعي			المساندة الاجتماعية		
م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠.٧٤	دال	١	٠.٦٢	دال	١	---	----	١	٠.٧٥	دال	١	٠.٥٥	دال
٢	٠.٧١	دال	٢	---	----	٢	٠.٥٨	دال	٢	٠.٧٦	دال	٢	٠.٦٥	دال
٣	٠.٧٧	دال	٣	٠.٦٩	دال	٣	٠.٧١	دال	٣	٠.٧٧	دال	٣	٠.٧٥	دال
٤	٠.٨١	دال	٤	٠.٦٤	دال	٤	---	----	٤	---	----	٤	----	----
٥	----	----	٥	---	----	٥	٠.٥٧	دال	٥	٠.٧٥		٥	٠.٧٨	دال
٦	٠.٩٨	دال	٦	٠.٨٤	دال	٦	---	----	٦			٦	٠.٦٤	دال
٧	٠.٧٤	دال	٧	٠.٦٥	دال	٧	٠.٧٤	دال	٧			٧	----	----
٨	----	----	٨	---	----	٨	٠.٧٥	دال	٨			٨	٠.٧٤	دال
٩	٠.٦٤	دال	٩	٠.٧٧	دال	٩	٠.٦٧	دال	٩	---	----	٩	٠.٦٨	دال
١٠	----	----	١٠	---	----	١٠	---	----	١٠		دال	١٠	٠.٠٥٥	دال
١١	٠.٨٤	دال	١١	٠.٦٧	دال	١١	٠.٨٤	دال	١١		دال	١١	----	----
١٢	٠.٦٦	دال	١٢	٠.٥٩	دال	١٢	٠.٦٤	دال	١٢		دال	١٢	----	----

قيمة (ر) الجدولية عند ٠.٠٥ = ٠.٦٣٢

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة وبين مجموع الدرجات الكلية لأبعاد الاستمارة المقترحة لقياس العزلة الاجتماعية لقياس مستوى العزلة الاجتماعية كانت أكبر من قيمة (ر) الجدولية مما يدل على أن وجود ارتباط بين عبارات المقياس وبين المحاور الأربعة للمقياس.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجات كل بُعد لاستمارة قياس مستوى العزلة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياسن = ١٠

م	الأبعـــــاد	عدد العبارات	معامل الارتباط	الدلالة
١	العلاقات الاجتماعية	٩	٠.٨٤	دال
٢	الانسحاب الاجتماعي	٨	٠.٧٨	دال
٣	التفاعل الاجتماعي	٨	٠.٧٣	دال
٤	الاندماج الاجتماعي	١٠	٠.٧٢	دال
٥	المساندة الاجتماعية	٨	٠.٧٥	دال

قيمة (ر) الجدولية عند ٠.٠٥= ٠.٦٣٢

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ مما يدل على صدق المقياس لما وضع من اجله.

ب:- ثبات مقياس العزلة الاجتماعية:

لإيجاد معامل الثبات لإبعاد استمارة (مستوى العزلة الاجتماعية للأطفال) قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية لإجابات عينة الدراسة بالنسبة لكل بُعد باستخدام معادلة **سبيرمان – برأون Spearman- Prawn**، **وجتمان Guttman** لإيجاد معامل الارتباط بين العبارات الزوجية والعبارات الفردية لكل مقياس والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (٦)

معامل الثبات بالتجزئة النصفية لإبعاد مقياس العزلة الاجتماعية ن = ١٠

م	عدد المحاور	عدد العبارات	التجزئة النصفية	
			سبيرمان	جتمان
١	العلاقات الاجتماعية	٩	٠.٧٥	٠.٦٩
٢	الانسحاب الاجتماعي	٨	٠.٨٧	٠.٨٥
٣	التفاعل الاجتماعي	٨	٠.٧٢	٠.٧٥
٤	الاندماج الاجتماعي	١٠	٠.٧٦	٠.٧٣
٥	المساندة الاجتماعية	٨	٠.٧٥	٠.٧٢

قيمة (ر) الجدولية عند ٠.٠٥= ٠.٦٣٢

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الارتباط بين نصفي المقياس للأبعاد قد تراوحت ما بين (٠.٧٢- ٠.٨٧) بمعادلة سبيرمان – براون وقد تراوحت بين (٧٨ – ٠.٨٥) بمعادلة جتمان مما يدل على أن المقياس ذو معامل ثبات عالي.

المعاملات العلمية لمقياس العزلة النفسية

مقياس العزلة النفسية لدى اطفال المودعين في مؤسسات الايواء:

إن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مستوى العزلة النفسية لدى اطفال المودعين في مؤسسات الايواء ، ولتحقيق هذه الأهداف فقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وقامت باستخدام مقياس العزلة النفسية اعداد محمود سليمان،٢٠٢١

جدول (٧)

"معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات استمارة قياس العزلة النفسية والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه"

الانطوائية			التقدير السلبي للذات			النظرة السلبية للحياة			الثقة بالنفس			الحالة الانفعالية			الاكتئاب		
م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة
١	----	----	١	٠.٥٤	دال	١	٠.٨٤	دال	١	٠.٥٩	دال	١	٠.٨٧	دال	١	----	----
٢	٠.٨٤	دال	٢	----	----	٢	٠.٨١	دال	٢	----	----	٢	٠.٨١	دال	٢	٠.٧٤	دال
٣	----	----	٣	----	----	٣	----	----	٣	٠.٩١	دال	٣			٣	٠.٧٥	دال
٤	----	----	٤	٠.٦٨	دال	٤	----	----	٤	----	----	٤	٠.٧٤	دال	٤	----	----
٥	٠.٨١	دال	٥	----	----	٥	----	----	٥	٠.٧٥	دال	٥	٠.٧٧	دال	٥	٠.٧٩	دال
٦	٠.٧٢	دال	٦	٠.٦٤	دال	٦	٠.٧٦	دال	٦	----	----	٦	٠.٨١	دال	٦	٠.٧٧	دال
٧	٠.٧٦	دال	٧	----	----	٧	٠.٧٧	دال	٧	٠.٦٨	دال	٧			٧	٠.٧٦	دال
٨	----	----	٨	٠.٨١	دال	٨	٠.٧٥	دال	٨	٠.٥٥	دال	٨	٠.٧٢	دال	٨	٠.٧١	دال
٩	٠.٦٩	دال	٩	٠.٧٤	دال	٩	٠.٧٧	دال	٩	٠.٧١	دال	٩	٠.٧٦	دال	٩	----	----
١٠	٠.٥٤	دال	١٠	----	----	١٠	----	----	١٠	----	----	١٠	٠.٧٧	دال	١٠	٠.٧٩	دال
١١	٠.٧٥	دال	١١	٠.٨١	دال	١١	٠.٧٥	دال	١١	٠.٧٥	دال	١١	٠.٨١	دال	١١	----	----
١٢	----	----	١٢	----	----				١٢	٠.٧٦	دال	١٢	----	----	١٢	٠.٧٥	دال
												١٣	----	----			
												١٤	٠.٨٤	دال			

قيمة (ر) الجدولية عند ٠.٠٥ = ٠.٦٣٢

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة وبين مجموع الدرجات الكلية لأبعاد الاستمارة المقترحة لقياس العزلة النفسية لقياس مستوى العزلة الاجتماعية كانت أكبر من قيمة (ر) الجدولية مما يدل على أن وجود ارتباط بين عبارات المقياس وبين المحاور الأربعة للمقياس.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجات كل بُعد لاستمارة قياس مستوى العزلة النفسية والدرجة الكلية للمقياس ن = ١٠

م	الأبعـــــاد	عدد العبارات	معامل الارتباط	الدلالة
١	الانطوائية	٧	٠.٨٤	دال
٢	التقدير السلبى للذات	٦	٠.٦٥	دال
٣	النظرة السلبية للحياة	٨	٠.٧٥	دال
٤	الثقة بالنفس	٨	٠.٧٩	دال
٥	الحالة الانفعالية	١٠	٠.٨٤	دال
٦	الاكتئاب	٨	٠.٧٧	دال

قيمة (ر) الجدولية عند ٠.٠٥= ٠.٦٣٢

يتضح من جدول (٨) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ مما يدل على صدق المقياس لما وضع من اجله.

ب:- ثبات مقياس العزلة النفسية:

لإيجاد معامل الثبات لإبعاد استمارة (مستوى العزلة الاجتماعية للأطفال) قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية لإجابات عينة الدراسة بالنسبة لكل بُعد باستخدام معادلة **سبيرمان – برأون Spearman- Prawn، وجتمان Guttman** لإيجاد معامل الارتباط بين العبارات الزوجية والعبارات الفردية لكل مقياس والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (٩)

معامل الثبات بالتجزئة النصفية لإبعاد مقياس العزلة النفسية ن = ١٠

م	عدد المحاور	عدد العبارات	التجزئة النصفية	
			سبيرمان	جتمان
١	الانطوائية	٧	٠.٦٩	٠.٩٥
٢	التقدير السلبى للذات	٦	٠.٨٤	٠.٦٨
٣	النظرة السلبية للحياة	٨	٠.٦٦	٠.٨٦
٤	الثقة بالنفس	٨	٠.٥٨	٠.٥٧
٥	الحالة الانفعالية	١٠	٠.٤٧	٠.٧٦
٦	الاكتئاب	٨	٠.٦٦	٠.٦٨

قيمة (ر) الجدولية عند ٠.٠٥= ٠.٦٣٢

يتضح من جدول (٩) أن معاملات الارتباط بين نصفي المقياس للأبعاد قد تراوحت ما بين (٠.٤٧– ٠.٨٤) بمعادلة سبيرمان – براون وقد تراوحت بين (٥٧ – ٠.٩٥) بمعادلة جتمان مما يدل على أن المقياس ذو معامل ثبات عالي.

المعاملات العلمية لمقياس جودة الحياة للأطفال

جدول (١٠)

"معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات استمارة قياس جودة الحياة للأطفال والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه" ن = ١٠

الإستقلالية			التحكم البيئي			التنمية والتطور الشخصي			العلاقات الإيجابية مع الأخرين		
م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠٧٥١	دال	١	٠.٧٦٥	دال	١	٠.٧٦٥	دال	١	٠.٨٤٧	دال
٢	٠.٨٤٥	دال	٢	٠.٧٢٨	دال	٢	٠.٨٠٠	دال	٢	٠.٨٦٥	دال
٣	٠.٧٥٣	دال	٣	٠.٧٦١	دال	٣	٠٧٦٥	دال	٣	٠.٨٥٦	دال
٤	٠.٧٤٩	دال	٤	٠.٧٢٨	دال	٤	٠.٧٤٦	دال	٤	٠.٨٤٥	دال
٥	٠.٧٦١	دال	٥	٠.٧٦٥	دال	٥	٠.٧٩٥	دال	٥	٠.٨٧٤	دال

٦	٠.٧٧٠	دال	٦	٠.٧٦٥	دال	٦	٠.٧٦٩	دال	٦	٠.٨٦٥	دال
٧	٠٧٣٦	دال	٧	٠.٧١٥	دال	٧	٠.٧٨٥	دال	٧	٠.٨١٢	دال
٨	٠.٧٦١	دال	٨	٠.٧٦٢	دال	٨	٠.٧٦٥	دال	٨	٠.٧٩٨	دال
٩	٠.٧٦١	دال	٩	٠.٧٧٧	دال	٩	٠.٧٩٨	دال	٩	٠.٧٦٥	دال
١٠	٠.٧٦٥	دال	١٠	٠.٧٦١	دال	١٠	٠.٧٨٥	دال	١٠	٠.٧٨٥	دال
١١	٠.٧٢٨	دال	١١	٠.٧٦٥	دال	١١	٠.٧٦٢	دال	١١	٠.٧٩٨	دال

قيمة (ر) الجدولية عند ٠.٠٥ = ٠.٦٣٢

يتضح من جدول (١٠) أن معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة وبين مجموع الدرجات الكلية لأبعاد الاستمارة المقترحة لقياس جودة الحياة للأطفال كانت أكبر من قيمة (ر) الجدولية مما يدل على أن وجود ارتباط بين عبارات المقياس وبين المحاور الأربعة للمقياس.

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين درجات كل بُعد لاستمارة قياس مستوى جودة الحياة للأطفال والدرجة الكلية للمقياس ن = ١٠

م	الأبعـــــاد	عدد العبارات	معامل الارتباط	الدلالة
١	الإستقلالية	١١	٠.٨٩	دال
٢	التحكم البيئي	١١	٠.٨٨	دال
٣	التنمية والتطور الشخصي	١٠	٠.٨٤	دال
٤	العلاقات الإيجابية مع الأخرين	١٠	٠.٨٦	دال

قيمة (ر) الجدولية عند ٠.٠٥= ٠.٦٣٢

يتضح من جدول (١١) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ مما يدل على صدق المقياس لما وضع من اجله.

ب:- ثبات مقياس العزلة الاجتماعية:

لإيجاد معامل الثبات لإبعاد استمارة (مستوى مستوى جودة الحياة للأطفال) قامت الباحثة باستخدام طريقة التجزئة النصفية لإجابات عينة الدراسة بالنسبة لكل بُعد باستخدام

معادلة **سبيرمان – براون Spearman– Prawn، وجتمان Guttman** لإيجاد معامل الارتباط بين العبارات الزوجية والعبارات الفردية لكل مقياس والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (١٢)

معامل الثبات بالتجزئة النصفية لإبعاد مقياس مستوى جودة الحياة للأطفال ن = ١٠

م	عدد المحاور	عدد العبارات	التجزئة النصفية	
			سبيرمان	جتمان
١	الإستقلالية	١١	٠.٧٦	٠.٨٤
٢	التحكم البيئي	١١	٠.٧١	٠.٨٦
٣	التنمية والتطور الشخصي	١٠	٠.٧٥	٠.٧٩
٤	العلاقات الإيجابية مع الأخرين	١٠	٠.٧٩	٠.٨٧

قيمة (ر) الجدولية عند ٠.٠٥= ٠.٦٣٢

يتضح من جدول (١٢) أن معاملات الارتباط بين نصفي المقياس للأبعاد قد تراوحت ما بين (٠.٧١– ٠.٧٩) بمعادلة سبيرمان – براون وقد تراوحت بين (٧٩ – ٠.٨٧) بمعادلة جتمان مما يدل على أن المقياس ذو معامل ثبات عالي.

البرنامج المقترح باستخدام البرنامج الارشادى

أسس تصميم البرنامج الإرشادي:

قامت الباحثة بوضع برنامج إرشادي مقترح وذلك فى ضوء: هدف البحث – خصائص المرحلة السنية قيد الدراسة، ثم قام بإعداد الجلسات التي يتضمنها البرنامج المقترح، وذلك من خلال مسح مرجعي للمراجع العلمية والدراسات المتخصصة في البرامج الإرشادية، وأساليب التدريس والتوجيه النفسي، وبعد استطلاع رأى السادة المحكمين، تم وضع البرنامج المقترح، والجدول رقم (١٤) يوضح رأى السادة المحكمين في محتوى البرنامج المقترح.

جدول رقم (١٣)

النسبة المئوية لآراء السادة المحكمين حول برنامج الإرشادي المقترح(ن = ١٠)

م	المحتويات	النسبة المئوية
١	المدة الكلية للبرنامج	% ٩١.٦٧
٢	عدد الجلسات الأسبوعية	% ٨٣.٣٣
٣	تحديد زمن الجلسة الأسبوعية واليومية	% ٩١.٦٧
٤	تحديد عدد الألعاب المناسبة لزمن الجلسة اليومية	% ٨٣.٣٣

يتحدد التكنيك المستخدم في تصميم البرنامج الإرشادي الموجه للأطفال المودعين فى المؤسسات الإيوائية

*** محتوى البرنامج الارشادى؟**

يتم ترجمة الأهداف البرنامج الإرشادى السابقة إلى مجموعة من الأنشطة والألعاب الجماعية، والمواقف السلوكية المعتمدة على السيكودراما وهى كالتالي:

١. القصة:

تعد القصة العمل الفني الذي يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة، كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة الخيال لدى الطفل، وقد تتضمن عرضاً أخلاقياً وعلمياً أو لغوياً أو ترويحياً، وقد تمثل هذه الأغراض كلها أو بعضها.

ولقد استقر رأى رجال التربية وعلماء النفس على أن الأسلوب القصصي هو أفضل وسيلة تقدم عن طريقها ما نريد تقديمه، سواء كان قيماً دينية أم أخلاقية أم توجيهات سلوكية أو اجتماعية.

وترى الباحثة ضرورة الالتزام ببعض معايير للقصة عند تقديمها للأطفال، وهي:

- سهولتها بقدر الإمكان، وتتضمن عدداً محدداً من الشخصيات.
- ملائمتها لمستوى تفكير الأطفال الذين يستمعون إليها.
- تتضمن قضايا يتعلق بالتصرف الملائم الذي يجب أن يسلكه الطفل.

٢. **النشاط الفني: (الرسم والتلوين):**

يساعد العمل الفني الطفل بأن يسقط خبراته السلبية والإيجابية، وانفعالاته المكبوتة والظاهرة فيه حيث يحدث ذلك نوعاً من الإخراج والتخفيف والتنفيس وتنقية النفس وما يشوبها ويعوقها من نمو سليم ونضج، وهذا يساهم في تنمية صورة الذات وتنمية ديناميات التوافق، وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي.

وترى الباحثة أن الرسم والتلوين يعدان من أحب أنواع الأنشطة للأطفال، وهو أحد الأنشطة التي تم استخدامه في برنامج الدراسة الحالية، فمن خلال الرسم يعبر الأطفال فيه عن أنفسهم بشكل طبيعي، فالرسم بمثابة المرآة التي يعكس من خلالها مدركاته ومعارفه عن عالمه الخارجي، ويكشف عن انطباعاته تجاه الموضوعات المختلفة في بيئته.

٣. **نشاط السيكودراما (التمثيل النفسي المسرحي):**

يعد مورينو Moreno مبتكر أسلوب السيكودراما ولعب الأدوار كطريقة من طرق العلاج والإرشاد النفسي، وهو عبارة عن تصوير نفسي مسرحي لمشكلات نفسية في شكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح فرصه للتنفيس الانفعالي والاستبصار بالذات.

كما أن هناك بعض الأهداف الرئيسية للسيكودراما تتمثل في مشاركة الأطفال، وتنمية الثقة بالنفس لدى الفرد والتعبير عن الذات أمام أعضاء الجماعة الصغيرة، وتحقيق الذات، والتدريب العملي على التعاون في جو يغلب عليه روح اللعب الجماعي وإتاحة فرص التعبير التلقائي الحر عن ذواتهم، والتبصر بأدوار وأحاسيس الشخصيات الاجتماعية التي قاموا بها، مما يساعد على إصدار الأحكام الصحيحة، كل هذا من شأنه أن يحرر المريض من المشاعر السلبية وأن يزيد لديه المرونة الاجتماعية.

*** كيف يقدم البرنامج؟**

يقدم البرنامج إلى أطفال المؤسسات الإيوائية بأسلوب بسيط وواضح ومشوق، من خلال تحديد الاستراتيجيات وفنيات تعديل السلوك التالية:

- لعب الأدوار.
- التشكيل
- التعزيز
- النمذج

نماذج من أنشطة البرنامج الإرشادي المقترح:-

- لعب الأدوار:

يرتبط اسم مورينو باصطلاح لعب الأدوار كوسيلة للعلاج النفسي، والدور هو الوظيفة أو الاسهام المحدد للشخص في إحدى الجماعات، ويطلق على لعب الأدوار أحياناً التمثيل الاجتماعي المسرحي (السوسيودراما) والتي تعالج مشكلة عامة لعدد من العملاء أو المشكلات الاجتماعية بصفة عامة، وتعتبر السوسيودراما توأم للتمثيل النفسي المسرحي (السيكودراما).

ومن خلال لعب الدور يتم تدريب الأفراد على إيجاد حلول للمواقف والمشكلات، وعندما يقدم الموقف المشكل للفرد في صورة تمثيل، بمساعده المعالج والأفراد الآخرين، يستطيع الفرد فهم المشكلة على نحو أفضل وكذلك يمكن البحث عن طرق بديلة، للاستجابة بطريقه أفضل.

وترى الباحثة إلي أن لعب الدور يساعد على إزالة أو خفض حساسية المجموعة تدريجياً نحو المشاكل، ويدعم حل المشكلات الفعالة، ويحدث الاتصال الجيد بين أفراد الجماعة.

- تقديم الذات:

يتم استخدامها قبل أن يبدأ العضو في أداء دوره، حيث يطلب منه في البداية التعريف بنفسه والتحدث عنها، وإخبار الآخرين بالأشياء التي يعدها مهمة في حياته، كما

يتحدث عن علاقاته بالآخرين ومشاكله، مما يعطى تصوراً واضحاً لهذه المشكلات وتقييمها على نحو أفضل.

-عكس الدور:

هو الإجراء الذي يصبح فيه الطفل (أ) قائما بدور الطفل (ب) والعكس، كأن يلعب بطل الرواية دور الضحية، والطفل (ب) يقوم بدور بطل الرواية.

-البديل:

وفيه يقوم شخص آخر بنفس أدوار الشخصية الرئيسية (البطل)، حيث يقوم البديل بالتعبير عن أحاسيس ومشاعر البطل التي لا يكون بمقدوره أن يعبر عنها بمفرده.

-المرآة:

فيها يتم إيقاف البطل عن أدائه للمواقف، ويتم اختيار شخص من الأدوات المساعدة ليمثل سلوكه الخاص، وهذه الفنية تستخدم لمعالجة المقاومة لدى الأطفال.

-الدكان السحري:

تتلخص هذه الفنية في إفهام الأطفال أنهم الآن أمام دكان به بضاعة عبارة عن سمات وصفات طيبة، وأن هذه البضاعة لا تباع بالنقود، وللحصول عليها يتم عن طريق استبدالها بصفات وسمات أخرى يتنازلون عنها في مقابل حصولهم عليها من الدكان السحري، وهذا تتطلب فى تنفيذ الجلسات الإرشادية للبرنامج تهيئة مناخ نفسي مريح، أهم مظاهره الأمن والسرية التامة للمعلومات التي يدلى بها الطفل، وتتم الجلسات الإرشادية في إطار من التفاعل الدينامى بين المرشد والعميل.

***<u>التجربة الاستطلاعية للبرنامج الإرشادي:</u>**

تم اختيار عينة قوامها (٨) أطفال من الأطفال المودعين فى المؤسسات الإيوائية بجمعية قرية الأمل بمحافظة القاهرة، تراوحت أعمارهم ما بين (٥ –٧) سنة، لاختبار مدى مناسبة أنشطة البرنامج الإرشادي، ولقد أوضحت نتائج التجربة الاستطلاعية لتطبيق البرنامج إلى ما يلى:

١. ملائمة أنشطة البرنامج الإرشادي للعينة الاستطلاعية، من حيث استجاباتهم واهتمامهم ومشاركتهم المرتفعة في الأنشطة.

٢. تحديد زمن تطبيق جلسات البرنامج بفترة الراحة بين الأنشطة الخاصة بالجمعية.

٣. تم تحديد مكان التطبيق، باختيار أحد القاعات المناسبة والتي تتميز بالإضاءة والتهوية الجيدة مع توافر العديد من أدوات العرض (التليفزيون – الفيديو)، وكذلك عدداً من الألعاب المناسبة.

المعالجات الإحصائية:

اشملت خطة التحليل الإحصائى حساب الآتى:

- المتوسطات الحسابية.
- الانحراف المعياري.
- النسب المئوية %.
- معامل الصدق، عن طريق صدق المحكمين والاتساق الداخلى.
- معامل الثبات، عن طريق التجزئة النصفية وقيمة معامل ألفا.
- حساب دلالة الفروق بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى لمتغيرات البحث " ت " t Test .
- حساب معدلات التحسن فى: العزلة النفسية والاجتماعية.

$$\text{معدل التحسن} = \frac{\text{القياس البعدي – القياس القبلي}}{\text{القياس القبلي}} \times ١٠٠\%$$

وقد تم تقريب النتائج إلى كسرين عشريين، واستند فى النتائج إلى مستوى دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١

عرض وتحليل وتفسير جداول الدراسة

جدول رقم (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال "المجموعة التجريبية" على مقياس العزلة الاجتماعية لدى الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية بأبعاده المختلفة (قبل / بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى

ن=١٥

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		الفروق بين المتوسطين	نسبة التحسن	قيمة (ت)
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف			
العلاقات الاجتماعية	٢٥.٢٠	٠.٦٩	١٨.٦٩	٠.٥٥	٦.٥١	%٢٥.٨٣	٧.٦٥
الانسحاب الاجتماعي	٢١.٦٢	٠.٨٤	١٦.٦٢	٠.١٧	٥.٠٠	%٢٣.١٢	٦.٩٤
التفاعل الاجتماعي	٢٠.٣٩	٠.٨٨	١٦.٤٤	٠.٦٢	٣.٩٥	%١٩.٣٧	٧.٦٩
الاندماج الاجتماعي	٢٥.٢٩	٠.٦٤	١٩.١٠	٠.٨٦	٦.١٩	%٢٤.٤٧	٧.٦٢
المساندة الاجتماعية	٢٢.٦٠	٠.٤٨	١٤.٧٩	٠.٣٤	٧.٨١	%٣٤.٥٥	٧.٦٥
المجموع الكلى	١١٥.١٠	٠.٨٩	٨٥.٦٤	٠.١٥	٢٩.٤٦	%٢٥.٥٩	٨.٢٦

*قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٢.٢٦٢ *= دال

يتضح من الجدول رقم (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قيد الدراسة على مقياس العزلة الاجتماعية، حيث فاقت قيم "ت" المحسوبة قيمتها الجدولية عند درجة حرية (١٤) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يدل على تأثير أنشطة البرنامج الإرشادى في تحسن المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

جدول رقم (١٥)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال "المجموعة التجريبية" على مقياس العزلة النفسية لدى الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية بأبعاده المختلفة (قبل / بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى ن=١٥

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		الفروق بين المتوسطين	نسبة التحسن	قيمة (ت)
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف			
الانطوائية	١٨.٣٢	٠.٢٠	١٢.٣٦	٠.٢١	٥.٩٦	%٣٢.٥٣	٧.٢٠
التقدير السلبى للذات	١٦.٢٠	٠.١٧	١٠.٣٦	٠.٢٩	٥.٨٤	%٣٦.٠٤	٧.٣٦
النظرة السلبية للحياة	٢١.٣٩	٠.٦٢	١٣.٢٩	٠.١٤	٨.١٠	%٣٧.٨٦	٧.٥٦
الثقة بالنفس	٢١.٦٩	٠.٢٥	١٣.٢٥	٠.١٠	٨.٤٤	%٣٨.٩١	٧.٥٤
الحالة الانفعالية	٢٨.٣٢	٠.١٧	٢١.٣٩	٠.٣٦	٦.٩٣	%٢٤.٤٧	٧.٢٥
الاكتئاب	٢٣.٠٢	٠.٣٦	١٨.٢٠	٠.٢١	٤.٨٢	%٢٠.٩٣	٧.٦٩
المجموع الكلى	١٢٨.٩٤	٠.٩٤	٨٨.٨٥	٠.٨٧	٤٠.٠٩	%٣١.٠٩	٧.٥٥

*قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٢.٢٦٢ *= دال

يتضح من الجدول رقم (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قيد الدراسة على مقياس العزلة النفسية، حيث فاقت قيم "ت" المحسوبة قيمتها الجدولية عند درجة حرية (١٤) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يدل على تأثير أنشطة البرنامج الإرشادى فى تحسن المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.

جدول رقم (١٦)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال "المجموعة التجريبية" على مقياس جودة الحياة للأطفال لدى الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية بأبعاده المختلفة (قبل / بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى ن=١٥

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		الفروق بين المتوسطين	نسبة التحسن	قيمة (ت)
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف			
الإستقلالية	١٢.٦٩	٢.١٤	٢١.٨٥	٢.٣٦	٩.١٦	٤١.٩٢	٧.٦٥
التحكم البيئي	١١.٥٨	١٩	٢٠.٦٣	١.٦٥	٩.٠٥	%٤٣.٨٦	٦.٨٥
التنمية والتطور الشخصي	١٠.٦٩	١.١٠	٢١.٨٥	٢.١٥	١١.١٦	%٥١.٠٧	٨.٦٥
العلاقات الإيجابية مع الأخرين	١٤.٦٥	١.٣٢	٢٢.٣٦	٢.١٥	٧.٧١	%٣٤.٤٨	٧.٦٤
المجموع الكلى	٤٩.٦١	٢.٣٩	٨٦.٦٩	٣.٢٢	٣٧.٠٨	%٤٢.٧٧	١٠.٦٣

*قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٢.٢٦٢ *= دال

يتضح من الجدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قيد الدراسة على مقياس جودة الحياة للاطفال، حيث فاقت قيم "ت" المحسوبة قيمتها الجدولية عند درجة حرية (١٤) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يدل على تأثير أنشطة البرنامج الإرشادى فى تحسن المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من الجداول أرقام (١٤ ، ١٥، ١٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين أطفال المجموعة التجريبية على مقياس العزلة الاجتماعية لدى الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية، وأبعاده المختلفة لصالح القياس البعدى، أى بعد تطبيق أنشطة البرنامج الإرشادي، كما أظهرت تلك الجداول وجود تحسن دال في استجابات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في خفض العزلة الاجتماعية لدى عينة الدراسة، وظهر هذا التحسن (الخفض) الدال في درجات العزلة الاجتماعية، ودلالة الفروق الدالة بين أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بعد تقديم أنشطة البرنامج الإرشادي، ويرجع هذا التحسن الدال (بالانخفاض) لفعالية البرنامج الإرشادي الذي تضمن مجموعة من الأنشطة التي أتاحت الفرصة للأطفال المودعين فى المؤسسات الإيوائية باكتساب بعض المفاهيم والأساليب وردود الأفعال التي تتميز بالتجديد في السلوك الإيجابي.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة كل من (الضبيب ، ٢٠٠٥)، ودراسة (عبد الستار ، ٢٠٠٥) مثل دراسة كل من(أمان ، ٢٠١٨)، كما تتفق تلك النتائج مع ما أوصت به دراسة (Denise & et.al, 2004) إلى الحاجة إلى برامج إرشادية تداخلية متنوعة للأطفال المشردين متلقى الرعاية فى مراكز الرعاية، بالإضافة إلى الإرشاد النفسى والاجتماعى، وتكامل برامج الرعاية الإجتماعية والنفسية المقدمة لهؤلاء الأطفال داخل مراكز الرعاية، وبناء استراتيجية تدخلية مستقبلية لمفهوم الصحة النفسية لهؤلاء الأطفال.

٣. نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

جدول رقم (١٧)

دلالة الفروق بين القياسين البعديين لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العزلة الاجتماعية لدى الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية ن١=ن٢=١٥

الأبعاد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الفروق بين المتوسطين	نسبة التحسن	قيمة (ت)
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف			
العلاقات الاجتماعية	١٨.٦٩	٠.٥٥	٢٢.١٠	٠.٦٨	٣.٤١	%١٥.٤٢	٦.٦٠
الانسحاب الاجتماعي	١٦.٦٢	٠.١٧	١٨.٣٦	٠.٦٢	١.٧٤	%٩.٤٧	٦.٢٨
التفاعل الاجتماعي	١٦.٤٤	٠.٦٢	١٨.٥٤	٠.١٧	٢.١٠	%١١.٣٢	٦.٤٢
الاندماج الاجتماعي	١٩.١٠	٠.٨٦	٢١.٥٦	٠.٦٦	٢.٤٦	%١١.٤١	٦.٢٢
المساندة الاجتماعية	١٤.٧٩	٠.٣٤	١٩.٣٦	٠.٦٤	٤.٥٧	%٢٣.٦٠	٦.٨٧
المجموع الكلى	٨٥.٦٤	٠.١٥	٩٩.٩٢	٠.٢٧	١٤.٢٨	%١٤.٩٢	٦.٢٣

*قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٢.٢٦٢ *= دال

يتضح من الجدول رقم (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة قيد الدراسة على مقياس العزلة الاجتماعية، حيث فاقت قيم "ت" المحسوبة قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٢٩) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يدل على تحسن كبير للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

جدول رقم (١٨)

دلالة الفروق بين القياسين البعديين لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العزلة الاجتماعية لدى الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية ن١=ن٢=١٥

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الفروق بين المتوسطين	نسبة التحسن	قيمة (ت)
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف			
الانطوائية	١٢.٣٦	٠.٢١	١٦.١٠	٠.٩١	٣.٧٤	%٢٣.٢٢	٥.٩٨
التقدير السلبى للذات	١٠.٣٦	٠.٢٩	١٤.٢٦	٠.٦٤	٣.٩٠	%٢٧.٣٤	٥.٨٩
النظرة السلبية للحياة	١٣.٢٩	٠.١٤	١٨.٦٣	٠.٥٨	٥.٣٤	%٢٨.٦٦	٥.٣٥
الثقة بالنفس	١٣.٢٥	٠.١٠	١٨.٢٤	٠.٦٧	٤.٩٩	%٢٧.٣٥	٥.٢٩
الحالة الانفعالية	٢١.٣٩	٠.٣٦	٢٣.٦١	٠.٧٤	٢.٢٢	%٩.٤٠	٥.٤٦
الاكتئاب	١٨.٢٠	٠.٢١	٢٠.١٠	٠.٦٤	١.٩٠	%٩.٤٥	٥.٨٧
المجموع الكلى	٨٨.٨٥	٠.٨٧	١١٠.٩٤	٠.١٤	٢٢.٠٩	%١٩.٩١	٥.٦٩

*قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٢.٢٦٢ *= دال

يتضح من الجدول رقم (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة قيد الدراسة على مقياس العزلة النفسية، حيث فاقت قيم "ت" المحسوبة قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٢٩) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يدل على تحسن كبير للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

جدول رقم (١٩)

دلالة الفروق بين القياسين البعديين لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس جودة الحياة لدى الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائيةن١=ن٢=١٥

الأبعاد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	
الإستقلالية	٢١.٨٥	٢.٣٦	١٤.٥٢	١.٠٢	٨.٦٥
التحكم البيئي	٢٠.٦٣	١.٦٥	١٦.٢٥	٠.٩٨	٦.٥٤
التنمية والتطور الشخصي	٢١.٨٥	٢.١٥	١٤.٦٥	١.١١	٤.٨٥
العلاقات الإيجابية مع الأخرين	٢٢.٣٦	٢.١٥	١٨.٣٢	٠.٦٩	٨.٣٢
المجموع الكلى	٨٦.٦٩	٣.٢٢	٦٣.٧٤	٢.٣٥	١٢.٣٦

*قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٢.٢٦٢ *= دال

يتضح من الجدول رقم (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة قيد الدراسة على مقياس جودة الحياة، حيث فاقت قيم "ت" المحسوبة قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٢٩) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يدل على تحسن كبير للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

يتضح من الجداول أرقام (٢٠,٢١,٢٢) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة للقياسين البعديين على مقياس العزلة الاجتماعية لدى الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية لصالح المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدى، أى بعد تطبيق أنشطة البرنامج الإرشادي، كما أظهرت تلك الجداول وجود تحسن دال في استجابات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في خفض العزلة الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية، وظهر هذا التحسن (الخفض) الدال في درجات العزلة الاجتماعية، ودلالة الفروق الدالة بين أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بعد تقديم أنشطة البرنامج الإرشادي، ويرجع هذا التحسن الدال (بالانخفاض) لفعالية البرنامج الإرشادي الذي تضمن مجموعة من الأنشطة التي أتاحت الفرصة للأطفال المودعين فى المؤسسات الإيوائية باكتساب بعض المفاهيم والأساليب وردود الأفعال التي تتميز بالتجديد في السلوك الإيجابي.

الاستنتاجات

من خلال عرض وتحليل وتفسير جداول الدراسة، تم التحقق من صحة فروضها، وهي على الوجه التالى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال "المجموعة التجريبية" على مقياس العزلة الاجتماعية لدى الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية بأبعاده المختلفة (قبل / بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين "التجريبية والضابطة" للقياسين العبديين على مقياس العزلة الاجتماعية لدى الأطفال المودعين فى المؤسسات الإيوائية لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال "المجموعة التجريبية" على مقياس العزلة النفسية لدى الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية بأبعاده المختلفة (قبل / بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين "التجريبية والضابطة" للقياسين العبديين على مقياس العزلة النفسية لدى الأطفال المودعين فى المؤسسات الإيوائية لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال "المجموعة التجريبية" على مقياس جودة الحياة للاطفال لدى الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية بأبعاده المختلفة (قبل / بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين "التجريبية والضابطة" للقياسين العبديين على مقياس جودة الحياة للاطفال لدى الأطفال المودعين فى المؤسسات الإيوائية لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

التوصيات

-استخدام البرنامج الارشادى المقترح لما له من تأثير إيجابي على تحسين المتغيرات النفسية (الاجتماعية – النفسية) لدى أطفال المودعين بمؤسسات الايواء.

-التنسيق بين وزارة التضامن الاجتماعي واقسام الترويح الرياضي بكليات الطفولة المبكرة في تطبيق البرامج الارشادى لتحسين المتغيرات النفسية لدى المودعين بمؤسسات الايواء.

-اجراء دراسات مماثلة في تحسن المتغيرات النفسية (الاجتماعية – النفسية) لدى الأطفال.

المراجع

١-إبراهيم بن عبد الله الضبيب (٢٠٠٥): "**دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الأيتام ومن في حكمهم بالمؤسسات الإيوائية**"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، الجامعة الأمريكية بلندن، إنجلترا

٢-إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى:(٢٠٠٥م):"الابتكار وتنمية لدى الأطفال، ط٢،الدار العربية للكتاب، القاهرة،٢٠٠٥م.

٣-إبراهيم قشقوش (١٩٧٩): **مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعات**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤-أحمد عبد اللطيف أبو السعد (٢٠٠٩): **المهارات الإرشادية**، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٥-أحلام على عبد الستار (٢٠٠٥): "**برنامج قصصى لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية فى المؤسسات الإيوائية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة

٦-أسماء على محمد علاونة (٢٠١٨): "**أثر برنامج إرشادى باللعب فى مستوى التكيف الاجتماعى والعزلة لدى عينة من الأطفال الأيتام المحرومين**"، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، مجلد (١٤)، العدد (١)، جامعة اليرموك، الأردن

٧-الدستور المصري (٢٠١٤): الجريدة الرسمية

٨-المجلس القومي للطفولة والأمومة (١٩٩٩): "**رؤية مستقبلية فى العقد ٢٠٠٠-٢٠١٠**"، القاهرة.

٩-المجلس القومي للطفولة والأمومة : قانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨، المجلس القومي للطفولة والأمومة، طبعة ٢٠١٣، القاهرة.

١٠-المجلس القومي للطفولة والأمومة (٢٠٠٣): "**استراتيجية تأهيل ودمج أطفال بلا مأوى**"، مارس (٢٠٠٣)، القاهرة

١١-أمان أحمد محمود (٢٠١٨): **الشعور بالوحدة النفسية، الوعى بالذات، أبعاد وجهة الضبط لدى الأطفال المعاقين بصرياً بالكويت**، مجلة معوقات الطفولة، العدد (٧)، جامعة الأزهر.

١٢-أمل أحمد محمد فايد (٢٠١٢): "**فعالية برنامج إرشادى سلوكى معرفى لتحسين مستوى النمو الخلقى لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية بمحافظة الإسكندرية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية

١٣-امنية عطا مقبل(٢٠٠٨م) فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الوجدانى لدى أطفال المؤسسات الايوائية واثرة على التكيف الشخصى، رسالة ماجستير،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٤-أمينة إبراهيم مهتدى محمد (٢٠١٧): "**الأبعاد البيئية المؤسسية ودورها فى دعم برامج الرعاية الاجتماعية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

١٥-إيمان درويش الزعلان (٢٠١٥): "**قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والأسر البديلة**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، الخرطوم، السودان

١٦-بدرية بندر سليمان القملاس وآخرون (٢٠١٦): **أساليب التنشئة الاجتماعية والثقافية لمجهولي النسب في المجتمع الكويتي (دراسة ميدانية في مدينة الكويت)**، مجلة الدراسات البيئية والبحوث، العدد (٥) كلية الآداب، السادات ، جامعة المنوفية

١٧-ثناء يوسف العاصي (٢٠١٤م): **دراسات فى الطفولة، قرى الأطفال**، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة.

١٨-جمال شحاته حبيب (٢٠٠٥): "**المخاطر النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها أطفال المؤسسات الإيوائية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها**"، بحث منشور في

المؤتمر السنوي الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

١٩-حاتم عبد المنعم عبد اللطيف (٢٠١٦): **الاتجاهات النظرية والمنهجية ومجالات الدراسة فى علم الاجتماع البيئي**، الطبعة الأولى، بورصة الكتب، القاهرة.

٢٠-سيد أحمد عثمان (٢٠١٠م): **علم النفس الاجتماعى التربوى**، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢١-سهير كامل أحمد (٢٠٠٠): **أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

٢٢-سوسن شاكر مجيد (٢٠٠٨): **مشكلات الأطفال النفسية والأساليب الإرشادية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٣-عادل أحمد حسين (٢٠٠٨م): " **أثر التنافس على العدوان لدى أطفال المؤسسات الإيوائية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس

٢٤-عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠): **دراسات فى الصحة النفسية " الهوية – الاغتراب – الاضطرابات النفسية**"، الطبعة الأولى، العربية للطباعة والنشر، القاهرة.

٢٥-عادل عبد الله محمد (٢٠٠٨): **مقياس العزلة الاجتماعية**، دار الرشاد، عربية للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة، القاهرة.

٢٦-عبد الرحمن العيسوى (٢٠٠٩م): فن الإرشاد والعلاج النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٢٧-عبد الرقيب البحيرى (٢٠١٥): **مقياس الشعور بالوحدة النفسية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٢٨-عبد الرقيب عبد الحميد الشميرى (٢٠١٧):"المشكلات السلوكية لدى أبناء المؤسسات السكنية فى مدينة إب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين"، مجلة القلم، العدد (٨)، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، اليمن

٢٩-عرفات زيدان خليل (٢٠١٥): "**ممارسة العلاج الواقعى فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية للأيتام**"، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الثامن، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣٠-غادة ربيع محمد عوض (٢٠٠٩م): "**العلاقة بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والحد من مشكلات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة

٣١-كمال يوسف بلان (٢٠١١): "**الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين فى دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين**"، مجلة دمشق، مجلد (٢٧)، العدد (١)، سوريا

٣٢-ليلى أحمد السيد كرم الدين وآخرون (٢٠١٦): "**فاعلية برنامج إرشادي لإشباع بعض الحاجات النفسية لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية**"، مجلة دراسات الطفولة عدد ٧٢ ، مجلد ١٩، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

٣٣-محمود سلامة (٢٠٠١): "**القيود القانونية الدولية والعربية على تشغيل الأحداث وموقف القانون المصري**"، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة المشتركة بين محكمة النقض المصرية ووفد مستشاري المجلس الأعلى للقضاء بالمملكة المغربية، المجلس القومى للطفولة والأمومة، مارس، ٢٠٠١.

٣٤-محمود عطا (٢٠١٣): "**تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة**"، العدد (٣)، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسية، القاهرة

المراجع الأجنبية

35-Denise, J.Poston and P. Turnbull, : Role of spirituality and religion in family quality of lifefor P. turnbull, University of Kansas, 2004.

36-Diener., Oishi, S. & Lucas, R. A.: Personality, culture and subjective well-bening: emotional and cognitive evaluations of life, Annual Review of Psychology, 54, PP. 403-425, 2003.

37-Henwood, A & Solano, C, (2014): **Loneliness in young children and their parents**, the journal of Genetic Psychologly, Vol.155, No (v).

38-Epkins, C. C.: Affective confounding in social anxiety and dysphasia in children, child, mother and father reports of internalizing behaviors, Social Problems, Journal of Social Clinical. 2007.

39- Kristi Fisher, B. A., Theresa Haufe, B. A.: Developing social skills in children who have disabilities through the use of social stories and visual support, An Action Research Project Saint Xavier University, Chicago, Illinois, 2009.

40-Keneth, L, Georye, B. and Jhon, N. (2009): **Social Psychology: Theories and Measurement**, Mc Grow, Hill, New York.

41-Marcen, A. & Brumage, M. (2015): **Social behavior of hearing impaired and normally hearing preschoolers British**. j. of Educational psychology, Vol.(21), No.(6).

42-Rokach, A. (٢٠١٨): **The Experience of Loneliness. Arty- Level Model**, Journal of Psychology. Vol (3), No (2).

43-Steven J. Taylor, Robert Bogdan & Marjorie DeVault : Introduction to qualitative research methods: A guidebook and resource, John Wiley & Sons Publishers, 2015.